المستعمل في الطعام صلح والا فسد وكذا النحو ان استعمل في الكلام
نحو ضرب زيد عمرا برفع الفاعل ونصب المفعول صلح الكلام فصار
منتفعا به في تفهم المراد واذا لم يستعمل فلم يرفع الفاعل ولم
ينصب المفعول فسد وخرج عن الانتفاع به وجاعل النحو مجرور
على انه بدل من الله ولا يجوز ان يكون وصفا لله لكون الا
ضافة غير محضة لانها اضافة اسم الفاعل الى مفعوله على معنى انه
يجعل النحو في الكلام كالملح في الطعام ومن شرط الصفة
والموصوف ان يتطابقا تعريفا وتنكيرا بخلاف البدل والمبدل
منه ونظيره ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى شديد
العقاب بعد قوله تعالى من الله العزيز العليم بانه بدل من الله
دون الصفة لكونه نكرة في تقدير الانفصال معنى لا يقال
اضافة اسم الفاعل انما يكون غير محضة اذا اريد به الحال او
الاستقبال فيكون في حكم الانفصال اما اذا قصد به معنى الماضي
نحو زيد مالك عبيده امس او زمان مستمر نحو زيد مالك العبيد
كانت الاضافة حقيقية والمعنى هاهنا على الماضي لان جعله النحو
في الكلام كالملح في الطعام شيء قد وجد قديما ونظيره قوله تعالى
مالك يوم الدين حيث اوقع مالك صفة لله تعالى لانا نقول

هذا

هذا غير مستقيم فيما نحن بصدده لان اسم الفاعل هاهنا لو لم يكن
في معنى الحال او الاستقبال لما عمل عمل الفعل وقد عمل فيكون
بمعنى الحال او الاستقبال فيكون اضافته في حكم الانفصال قوله
تعالى وانما قلنا انه قد عمل لان جاعل هاهنا من الجعل بمعنى
التصيير وهو من افعال القلوب المستدعية للمفعولين الممتنعة
الاقتصار على احدهما وقد عمل في الثاني وهو اما الكاف
وحده في قوله كالملح ان جعلناه اسما او الجار والمجرور بتبع
المتعلق به المحذوف ان جعلناه حرف جر بشهادة في نحو
الكلام واذا عمل في الثاني عمل في الاول والا يلزم الاقتصار
على احدهما فهو ممتنع فوجب ان يكون عاملا في الاول وان
يكون الاضافة غير محضة وهذا مثل قوله تعالى وجاعل
الليل سكنا فان قلت ان جعل جاعل هاهنا من الجعل بمعنى الخلق
مثله في قوله تعالى وجعل الظلمات والنور وجعل الكاف منصوب
المحل على الحال من النحو دون المفعول الثاني فيتأتى لك جعل
اضافته محضة معرفة قلت يمكن ان يوجه الكلام على هذا
لكن التزامه يكاد يعد تعسفا من جهة المعنى ولانتصاب
جاعل على الحال وعلى المدح ولارتفاعه على انه خبر مبتدأ محذوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)